(الإخوان المسلمون) والديالكتيك؟!

(مصر أنموذجاً مع مقاربة يمنية)

د. حسن علي مجلي ■

المثقفين أنهم أصبحوا على وعي بهذه القوانين وأنهم في الطريق إلى تطبيقها(3)؟!

المرشد العام للإخوان .. هرقليطس المصري!

لا يكون الوعي بالحياة، إلا وهي في حالة حركة يومية، وهذه الحركة ليست عشوائية إذ هي محكومة بقوانين، وبالتالي لها منطق.

قيل إن أصل الحياة هو الماء، والدليل على ذلك أن جميع الأشياء تتغذى من الرطوبة ولكن الحياة شيء آخر غير الماء، وهذا الشيء الآخر مادة مختلفة عنه ولا نهاية لها، فأصل الحياة إذن هو اللانهائي ومع ذلك قيل رأي ثالث في أصل الحياة لا مجال هنا لإيراده (1).

والعقل هو الذي يقوم باكتشاف الحياة وقوانينها والتطور والتحول وتناقضاتها المختلفة، ولهذا اتصف هذا العقل بأنه ديالكتيكي، أي أنه قادر على الجمع بين النقيضين، والذي قال بذلك فيلسوف يوناني اسمه (هرقليطس) عاش قبل ميلاد المسيح عليه السلام، أي بين الأعوام (483 - 544 ق. م)، وقيل عن المفكر اليوناني المذكور أنه فيلسوف (معتم)، وقد أكد هو هذه الصفة إذ قال: (أنا لا أفصح عن فكري ولا أخفيه ولكني أشير إليه)، وبهذا التعتيم ظل (هرقليطس) مجهولاً من القرن الخامس قبل الميلاد حتى القرن التاسع عشر الميلادي عندما ظهر إلى الوجود فيلسوف ألماني اسمه (هيجل) (1770 - 1831م)، قال عن (هرقليطس) أنه (أبوه الروحي) لأنه راح يشرح كيف يعمل هذا العقل الديكالكتيكي، فهو يعتمد أولاً على قانون التناقض ومعناه أن الشيء ينطوي على نقيضه، فمثلاً الحياة تنطوي على نقيضها وهو الموت، والحب ينطوي على نقيضه وهو الكراهية، وهنا يمكننا الاستعانة بالمثل العامي (ما محبة إلا بعد عداوة) كما أن النهار ينطوي على نقيضه الليل ... الخ.

قوانين الديالكتيك :

انتهى (هيجل) مما سلف إلى أن العقل الديالكتيكي محكوم بقوانين ثلاثة:

القانون الأول : وحدة وصراع الأضداد، ومعناه أن الشيء يحيا في حالة تناقض، ولكن هذا التناقض لا يعني التشتت وإنما يعني وحدة الشيء.

القانون الثاني : الانتقال من التراكمات الكمية إلى التغير الكيفي، ومعناه أن النقلة النوعية للمجتمع لا تتم إلا بتراكمات والنتيجة المترتبة على ذلك هي أن المجتمع الذي تمتنع فيه التراكمات يتوقف عن التطور.

القانون الثالث : نفي النفي، ومعناه أن المجتمع ينفي نظامه القائم بنظام جديد ثم ينفي نظامه الجديد بإحداث توليفة من النظامين القديم والجديد تأخذ بما هو إيجابي من كل منهما(2).

التطبيق على المجتمع المصري :

سبق القول إن الشيء ينطوي على نقيضه، فما هو النقيض الكامن في الثورة التي نشبت في مصر عام 1952م؟ إنها (حركة الإخوان المسلمين) فهذه الحركة لا يمكن فصلها عن مكونات تلك الثورة أو الانقلاب الذي تحول إلى ثورة، ولا أدل على ذلك من أن الصراع بين (الضباط الأحرار) و(حركة الإخوان المسلمين) كان قائماً في إطار وحدة غامضة.

وكان في ظنهم (الإخوان المسلمين) أنهم، بذلك، يدخلون في وحدة مع الثورة، ولكن من خلال الصراع وهو هنا الاغتيال إلا أن الاعتقالات التي مستهم أفشلت تطبيق القانون الأول للديالكتيك، وهو (وحدة وصراع الأضداد)، فلجأوا إلى الاستعانة بالقانون الثاني، وهو (إحداث تراكمات كمية يكون من شأنها إحداث نقلة كيفية) وهي هنا التحكم في حركة المجتمع بحيث ينتهي الأمر إلى الاستيلاء على السلطة، وبدأت الحركة هذا التطبيق بصدور كتاب سيد قطب (معالم في الطريق) عام 1957م وتحت شعار (الحاكمية لله)، وفي عام 1967م فسر (الإخوان) هزيمة (مصر) أمام (إسرائيل) عام 1967م بأنها مردودة إلى انتقام الله من عدم تطبيق مبدأ الحاكمية لله، وفي عهد الرئيس المصري السابق (أنور السادات) حدث تراكم آخر وهو تعاونهم مع (أنور السادات) من أجل تصفية (الناصرية) و(اليسار)، وبعد إتمام التصفية طالب (الإخوان) (السادات) بإعلان (الدولة الإسلامية) فرفض، وعندئذ، تم اغتياله في 6 /10 /1981م، وبعدها بدأ التيار الإسلامي الأصولي، بزعامة (حركة الإخوان)، التغلغل في جميع مؤسسات الدولة الخاصة والعامة، ثم تبلور هذا التغلغل في ظاهرة (نقاب المرأة) إلى الحد الذي فيه فرض النقاب على الصغيرات في المدارس، وتبلور هذا التغلغل أكثر وأكثر فيما قام به (الدعاة) من الرجال والنساء في المساجد والزوايا التي سيطروا عليها، خاصة في الأحياء الشعبية، من نشر الفكر اللاعقلاني وفرض فتاوى تروج للفكر الخرافي، ثم تدعم هذا التغلغل بإنشاء (القنوات الدينية الفضائية) من أجل السيطرة الكاملة المحكمة على عقول الناس، أما مجال التعليم العام والعالي فقد كان، منذ البداية، هو الركيزة الاستراتيجية لنشر فكر الإخوان في المجتمع المصري، وقد نجحوا نجاحاً باهراً في تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي ابتداءً من المرحلة الأساسية في التعليم مروراً بالمرحلة الثانوية ووصولا إلى التعليم العالي والذي يتحكم فيه الآن أساتذة ينتمون إلى فكر الإخوان مما دفعهم إلى تأييد وتدعيم ما سمي بـ(اتحاد الطلاب الحر) الذي يرفع شعار الإخوان، هذا بالإضافة إلى سيطرة التيار الإخواني على النقابات المهنية بالكامل.

كل ما سبق إيراده هو أدلة دامغة على نجاح جماعة (الإخوان المسلمين) المصرية في تطبيق القانون الثاني للديالكتيك، مما أدى إلى تطبيق القانون الثالث وهو (نفي النفي)، أي نفي الواقع الراهن للمجتمع، ثم نفي هذا النفي أي إحلال واقع جديد محله، وهو إعلان (الجمهورية الإسلامية) أو (الدولة الإسلامية).

مقاربة مع اليمن :

كل ذلك جرى وما زال يجري ما يشبهه في اليمن، ولكن مع فروقات سببها شيوع الفساد المالي والإداري والتكوين القبلي لأجزاء كبيرة من المجتمع اليمني، وعدم وجود جيش وطني قوي متماسك، وهيمنة مراكز القوى القبلية والعسكرية المتحالفة مع الرأسمالية الطفيلية بدلاً عن الدولة المدنية الحديثة، وضعف القضاء وتبعيته للسلطة العسكرية القبلية وحلفائها من رأسمالية طفيلية ونخب ثقافية انتهازية ... الخ.

هذه التحولات الخطيرة حدثت وما تزال في غفلة من المثقفين التقدميين اليمنيين الذين يطلق عليهم (التنويريين)، والمقصود بهم الأفراد المشتغلين بالكتابة سواء الصحفية أو الأكاديمية أو الأدبية، والرافضين لفكر (الإخوان المسلمين) المتخلف وأعوانهم من الجماعات الإرهابية التكفيرية ولسيطرتهم على المجتمع، والثابت هو أن معظم هؤلاء المثقفين ما زالوا منشغلين بقضايا لا تمت إلى ما يحدث في المجتمع بصلة.

وعندما انغمس المثقف اليمني في هذه القضايا، فإنه في نفس الوقت، تنازل طواعية، عن دوره الجوهري الذي يكمن في مسئوليته تجاه تغيير ذهنية المواطن اليمني وإعادة بناء عقله على أسس الحداثة والتنوير، ونتج عن هذا التنازل حالة موات وسكون أي حالة خروج عن قوانين الديالكتيك في مقابل حركة التراكم التي كان يقوم بها (الإخوان المسلمون) وأعوانهم من التيارات التكفيرية في الجامعات والمساجد وغيرها وما زالوا، وذلك من أجل التمهيد للاستيلاء على السلطة، والسؤال إذن: متى نقول عن

الهوامش:-

(1) د. منى أبو سنة، مجلة (روز اليوسف)، العدد (4097) وتاريخ 16: 22 /12 /2006م.

(2) م. س.

( ) م. س.

■ أستاذ علوم القانون الجنائي - جامعة صنعاء
فيس بوك: http://www.facebook.com/drhasan.megalli
بريد إلكتروني: drhasan.megalli@yahoo.com
الموقع الإلكتروني: http://hasanmegalli.com//ar/index.php

عام 1435 هـ الجديد .. عام سعيد

أحمد عبدربه علوي

اعتدنا مع بدء كل عام هجري جديد .. ان نردد كلمات التفاؤل وعبارات التمنيات الطيبة .. وان يهنئ بعضنا بعضاً، بمضي عام وقدوم عام جديد .. كما هو الآن حاصل نستقبل العام الهجري الجديد 1435هـ .. كل سنة وأنت طيب .. عام سعيد بإذن الله .. أطيب التمنيات في العام الهجري 1435هـ، إلى آخر تلك العبارات التي تملأ القلوب بالأمل .. وترسم الابتسامة على الشفاه.

وعادة يقف الناس مع بداية كل عام .. ويحاولون استطلاع ما يمكن ان يحمله العام الجديد .. وفي بلادنا (اليمن) .. لابد ان يتساءل الناس؟ هل تتحسن حالة الفوضى والركود والكساد والاغتيالات والاختطافات وتخريب الكهرباء واقتطاع الطرق والفساد... الخ .. ويعود الانتعاش إلى الأسواق وتبدأ العجلة في الدوران من جديد في كل النواحي الاجتماعية والاقتصادية بعد ان اختلت وتدربكت بعض الشيء في أيام السنة المنتهية 1434هـ.

دعنا نقل الحقيقة ان هذه الأيام صعبة علينا وعلى الآخرين لا أحد فينا مستريح في راحة كاملة من أكبر دولة في العالم إلى اصغرها، كل الناس متعبون ومرهقون وحيارى ونحن في مقدمتهم من ناحية اعمال وتصرفات المتخلفين الخارجين على القوانين الذين يخربون انابيب النفط ويشعلونها .. ويدمرون اسلاك الكهرباء، وينفذون الاختطافات والاغتيالات وتقطع الطرق والمحاصصة والفساد والمحسوبية ... الخ، لا نعرف ما الذي سيحدث غداً أو بعد غد لا أمور الداخل ولا شؤون الخارج ونقول عسى أن تمر بالسلامة والطمأنينة والسلام والأمان والخير لبلادنا وشعبها الطيب .. والذي يهمنا نحن اليمنيين الاتفاق فيما بيننا على الخير وصالح البلاد والعباد والأمن والأمان والنوايا الصادقة الحسنة المخلصة والابتعاد عن المهاترات والمناكفات والخلافات التي لا تخدم المصلحة العامة للجميع وان تكون كلمتنا كلمة واحدة وأن تكون لنا رؤية واضحة ومحددة يتفق عليها الجميع حتى لا تدهمنا الأحداث ونتصرف فرادى وكل واحد وحظه.. اننا اليوم في حاجة ماسة إلى التفاهم فيما بيننا على ما يمكن عمله .. ان المسألة جد لا هزل فيه، ولا يمكن ان تحل القضايا والازمات إلا في حالة وان توفرت النوايا المخلصة الصادقة .. كفى .. كفى مغالطات واجتماعات جانبية سرية لطبخ المؤامرات .. يكفينا البقاء اربعين عاماً ونحن على هذا الحال .. نريد ان نبني اليمن (التعيس) ليصبح حقاً كما كان يسمى في زمان الاجداد (اليمن السعيد) .. اننا في حاجة ماسة إلى التفاهم بعقلية راجحة بعيداً عن الشطحات والتشنجات والعنتريات التي انتهى واندثر زمانها.. نقول بهذا الكلام الصريح لكوننا نواجه موقفاً شديد الصعوبة وتجتاحنا التحديات من كل جهة وليس من المتوقع والأمور هكذا ان نعثر على حل في الطريق الصعب المليء بالعقبات والمطبات والأمر لا يحتمل الانتظار فلنحدد اخلاصنا ونوايانا للعمل الصالح للبلاد والعباد هذا ما نأمل به في العام الهجري الجديد الذي نأمل ان تحل فيه كل المشاكل والقضايا الأمنية والاقتصادية والسياسية والإدارية وغير ذلك. ونحن نبدأ عاماً جديداً .. لا نملك سوى ان نقول: (عاماً سعيداً .. بإذن الله).

في الهجرة النبوية المباركة

الشيخ الدكتور/ علوي عبدالله طاهر

ها هو شهر محرم يطل علينا مبشراً بعام هجري جديد ويجدد في دنيانا ذكرى من أروع الذكريات، ذكرى حادث لم يعرف له التاريخ نظيراً، ذكرى هجرة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.

تلك الهجرة التي تجلى فيها صدق الإرادة، وكمال البطولة وقوة الإيمان، وشرف الفداء والتضحية، والتي فرقت بين الحق والباطل، وبين الخير والشر، والتي فصلت بين الهدى والضلال، وبين النور والضلال، والتي أرست دعائم العدالة، وأعلت صروح الفضيلة في الأرض.

إن كل خير أصابه المسلمون، وكل رشاد ظفرت به البشرية إنما هو ثمرة طيبة من ثمار الهجرة النبوية المباركة، فالهجرة ليست من الحوادث الزمنية، التي تنسى، أو تغيب عن الاذهان، فستظل ممتزجة بأرواحنا . نحن المسلمين. وعالقة بقلوبنا، وماثلة لنواظرنا، لأنها أضاءت لنا سبل الحق، وألهمتنا مواطن الهداية.

إن ذكرى الهجرة ينبغي ان تدفعنا إلى مكافحة الشر في نفوسنا، ومقاومة الفساد في مجتمعاتنا، اقتداء بالرسول الأعظم (صلى الله عليه وسلم)، الذي قاوم الفساد، ووقف بصلابة ضد طغيان قريش.

كان الرسول (صلى الله عليه وسلم)، قبل الهجرة يعبد الله صامتاً منفرداً بنفسه، دائم التفكير في أمر قومه، كيف السبيل إلى هدايتهم؟، فقد كان يعرف ان قومه لا تلين قلوبهم إلا للباطل، ولا تستجيب نفوسهم إلا للهوى، فكان في حيرة من أمره، إلى ان اختاره الله تعالى ليكون داعياً للحق، فأمره أولاً ان يبدأ دعوته بأهله، ثم بالأقربين من عشيرته، وان يستعد بعد ذلك لمجابهة الموقف، مستعيناً بالصبر والجلد.

لقد كان التوحيد أساس دعوته، وكان اقتلاع الشرك من جذوره في المجتمع القرشي هدفه، غير أن قومه أعدوا العدة ليصدوه عن سبيل الله، وحشدوا كل طاقاتهم لمجابهته، ولكنه تحمل أذاهم بصبر، وتصدى لهم بعزيمة المؤمن القوي.

كان (صلى الله عليه وسلم)، يجهر بدعوته تارة، ويخفيها تارة اخرى، فتعرض له ولصحبه سفهاء مكة بالأذى، وكان كلما جهر بدعوته اشتد اذى قريش بصحبه، فتحملوا أذاها بصبر، لكن قريشاً امعنت في إيذائها، وبالغت في الوقيعة باصحابه، وأسرفت في التنكيل بهم، وكان (صلى الله عليه وسلم) يسوؤه أن يرى بعض اصحابه يعذبون، ولا بد ان يجد لهم من هذا الضيق مخرجاً، فأمرهم بالهجرة إلى الحبشة فراراً بدينهم، فخرج أول فوج فاجتاز البحر الأحمر في طريقهم إلى الحبشة، بينما بقي الرسول (صلى الله عليه وسلم)، في مكة مدافعاً عن دينه بصبر وجلد، في الوقت الذي كانت قريش تتفنن في ضروب الأذى والشر، إلى الحد الذي فرضت فيه المقاطعة لأسرة الرسول، فأصيبوا على اثرها بالمجاعة، فاضطر الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى الخروج إلى الطائف طالباً العون والمؤازرة، ولما لم يفلح عاد إلى مكة يرصد وفود الحجيج في مواسم الحج، فعرض نفسه وأمره عليهم، واتفق ان مر رجال من الأوس والخزرج من المدينة للحج في مكة، فقابلهم الرسول، فدعاهم إلى الإسلام فاستجابوا لدعوته، فلما عادوا إلى قومهم نقلوا تلك الدعوة إليهم، وفي العام الثاني زاد عددهم، فبعث الرسول معهم اثنين من صحابته ليعلموهم الدين الجديد.

وفي الموسم التالي جاء جمع من الأوس والخزرج إلى مكة، وتسلل منهم بضع وسبعون رجلاً وامرأتان ليقابلوا الرسول، ومعه أبوبكر وعلي، وعمه العباس، وهو يومئذ على دين قومه، وفي هذا الاجتماع السري قال العباس: (يا معشر الخزرج ان محمداً منا حيث علمتم، وقد منعنا من قومنا، وأبى إلا الانحياز إليكم واللحوق بكم، فإن كنتم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج إليكم فدعوه).

قال كعب بن مالك: لقد سمعنا ما قلت يا عباس، والقول قولك يا رسول الله، فخذ لنفسك ولربك ما شئت من عهود ومواثيق). فقال الرسول (صلى الله عليه وسلم): (أبايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم ونساءكم وابناءكم وأموالكم). قالوا: نعم، والذي بعثك بالحق لنمنعك فنحن والله ابناء الحروب ورثناها كابراً عن كابر.

ولما كانت قريش تتربص بالرسول شراً، وتتآمر على قتله، خاف على دعوته ان يقضى عليها في مهدها، فلم يبق امامه سوى الهجرة والتماس المكان الصالح لنشر دعوته، فاتجه واصحابه إلى المدينة، واستطاع ان يفلت من قريش، وينجو من ملاحقتها له، رغم ما أعدوا من وسائل للإمساك به والقضاء عليه.

وفي المدينة شرع الرسول في تأسيس دولة الإسلام الأولى، والتي اتسعت مع القرون لتكون أعظم دولة في حياة البشرية، تمكنت من نشر العلم في ربوع العالم، وبنت حضارة ليس لها نظير.

الأمن مسؤولية جماعية ..رجل الأمن محورها

أحمد ناصر حميدان

الانفلات الأمني الملحوظ على كل بقاع ارض الوطن الذي خلق واقعا خصبا لانتشار الجريمة والانتهاكات والإرهاب واستغله المتآمرون والمتربصون بالوطن وأمنه واستقراره لخلق زوبعة وبؤر صراعات مناطقية ومذهبية وقبلية وتغذيتها والنبش في الماضي وإحياء صراعات وثارات قديمة اعتقدنا أننا تجاوزنها من زمن لكنها كانت قنابل موقوتة هي سلاحهم الأخير للإضرار بالوطن ومساره الإصلاحي وأعاقت جهود بناء الدولة المدنية الحديثة التي تهدد مصالحهم ومشاريعهم الضيقة والأنانية.. ما هي أسبابه ومسبباته ؟

طبعا نحن في اليمن لا نجهد أنفسنا بالبحث والتحليل والتدقيق بمنهجية ومصداقية نابعة من حرص مسلح بالوطنية للوصول إلى جذر المشكلة الحقيقي لنبني عليه حلولا منطقية سليمة تخرجنا من هذه الأزمة لننقذ الوطن والمجتمع من التدهور والغرق في وحل الصراعات والفشل التي ستكون عواقبها وخيمة على الجميع دون استثناء وليس كما يتوهم البعض أن لديه الإمكانيات والأدوات التي قد تساعده على النجاة دون غيرهم هذه النظرة الضيقة للأمور ستجعلهم أول ضحايا شر أعمالهم .

الأمن هو مسئولية وطنية يتحمل أعباءها الجميع دون استثناء يترتب عليه استقرار وسلامة الوطن ويحفظ سيادته وكرامته وعزته ونموه لأنه لا تنمية وتطور وازدهار دون امن واستقرار وهناك من يتجرد من الوطنية والمسئولية الجماعية ويرمي أعباء الوطن وهمومه وقضاياه على الأخر ويحلو له التربص والتصيد للأخطاء ويستخدمها كوسيلة لتأجيج الجماهير فيما يسمى المماحكة السياسية والإعلامية وكأنه غير معني في المساهمة لإصلاح الحال وتصحيح المسار والحفاظ على الوطن وأمنه واستقراره والنجاح لا يتم دون تكاتف الجهود والتعاون المشترك للجميع .

الكل يرمي ضعف وانفلات الأمن على كاهل الحكومة والأجهزة الأمنية والعسكرية ودون شك هي تتحمل المسئولية قبل غيرها باعتبارها الطرف المعني بتنفيذ القانون واستتاب الأمن والأمان والاستقرار على الواقع وفي المقابل لن تنجح في هذه المهمة دون التزام الجميع بالقانون والدستور وخضوع الكل للتعاليم والقرارات الأمنية الملزمة للمجتمع والمعنية بالسلامة العامة وحفظ الأمن وإرساء الاستقرار وتسهيل مهام هذه الأجهزة لا تعقيدها وفي المقابل يجب أن يمثل رجل الأمن القدوة والمثل الأعلى في هذا الاتجاه .

ورجل الأمن هو جزء من المجتمع ويسري عليه ما يسري على كل فرد من هذا المجتمع والأجهزة الأمنية مثلها مثل مؤسسات الدولة التي تم العبث بها وأفرغت من مهامها الوطنية وأصابتها جرثومة الفساد وهدت أركانها الإنسانية والوطنية وتحولت من مؤسسة إرساء العدالة الاجتماعية إلى أداة انتهاك العدالة الاجتماعية وكان ذلك عبئاً ثقيلاً على حكومة الوفاق والقائمين على المؤسسات الأمنية في إصلاح اعوجاج منظومة هذه المؤسسات وأداء مهامها الوطنية في إرساء الأمن وتعزيز الأمان ولا ننسى أن رجال الأمن هم أكثر الضحايا من الانفلات الأمني .

ومن العدل قبل أن نطالب رجل الأمن بواجباته أن نتلمس همومه ومشاكله ونراعي حقوقه المهدورة ونوفر له الإمكانيات ونرتقي بمستواه الاجتماعي والمعيشي إلى مستوى يمكنه من أداء دور فعال ومحوري ويكون عضواً نشطاً في المجتمع له هيبته واحترامه في الوسط الاجتماعي وغير محتاج إلى أن يرتشي ومحصناً من الفساد والمفسدين ليؤدي مهامه على أحسن وجه ومحمياً بسلطة الدولة والقانون .

ماذا يقدم رجل الأمن وهو محروم من راتب يجعله يعيش عزيزاً كريما قادراً أن يعيل أسرته ويدرس أبناءه ويعالجهم .

رجل الأمن يتحمل مسئولية مهمة وخطيرة معرض أن يفقد حياته في مطاردة مع المجرمين والخارجين عن القانون خاصة وان المجرمين هذه الأيام مسلحون بعتاد يفوق عتاده ونظرا للمسئولية الملقاة على عاتقة تجده أكثر حرصاً في التعامل معهم لان خطأ بسيطاً يعرضه للمساءلة القانونية بينما المجرمون يتحركون بحرية ويتعاملون معه كعدو لابد من قتله وهو أكثر حرصاً منهم أن لا يحدث قتل فهو يمثل النظام وهيبة الدولة وعندما يخطئ أو يقتل يتحمل العواقب لوحده وإذا استشهد فإن أسرته مطالبة بدفع قيمة عتاده وسلاحه أو أي معدات باستلامه التي يكون المجرمون استولوا عليها وكثيرا من اسر شهداء الواجب يعانون الأمرين في متابعة مستحقات وحقوق ذويهم وهناك حوادث كان تعويض الدولة للمخلين بالنظام ممن قتلوا أضعافاً مضاعفة من تعويض شهداء الواجب المنتهكة حقوقهم هذا الإهمال والتقصير اتجاه شهداء الواجب جعل رجال الأمن ضعفاء أذلاء خوفا من الاستشهاد لان الإهمال الذي توليه الدولة اتجاه أسرته معناه ضياع وتشتيت أسرته وأبنائه أي كما يقول المثل (حمار مات بكراه) . كم من رجل امن شرطي مرور أو عسكري يعتدى عليه في الشارع وهو مرتد زيه الرسمي ولا تنصف قضيته وهذا العمل يفترض أن يكون جريمة عظمى بحق الوطن والدولة عقابها شديد مهما كانت مكانة المعتدي لان هذا الاعتداء هو اعتداء على الدولة وهيبتها .والمشكلة الأعظم أن الدولة مقصرة في حماية رجل الأمن الشريف الذي يطبق القانون بشرف ونزاهة حيث تجده عرضة للمطاردات هوا وأسرته أذا قبض على عصابة من اللصوص أو المهربين ينتقمون منه و لا توفر له الدولة الضمانات والحراسات الكافية لحمايته بينما ابسط شيخ أو متنفذ يسير بحراسات مسلحة لا معنى لها .

أخيرا أذا أردنا للأمن أن يستتب والقانون يطبق على الواقع علينا الاهتمام بمحور العملية الأمنية وهو رجل الأمن بأن نرفع من شانه ومكانته ونوفر له الحصانة الأمنية والحياة الكريمة والحقوق المدنية والعسكرية من تطبيب ومستوى معيشي أفضل وعلاوات خطورة ومجازفة وتكريم نهاية الخدمة والسكن الملائم وصيانة كرامته وعزته واحترام وظيفته وإنصافه من أي مظالم قد تلحق به أثناء أداء مهامه وواجباته العملية وفي المقابل معاقبة المخلين والمستغلين للوظيفة العامة والفاسدين والمقصرين في أداء مهامهم وواجباتهم هذا أذا أردنا القضاء على الانفلات الأمني المعضلة الكبرى التي تواجه البلد هذه الأيام .